

سَكْرَة الدَكَّانَة تكسر حلقة الفساد في اليوم الدولي لمكافحة الفساد!

بعد عشرين شهرًا من حملات التوعية المكثفة، والضغط على صنّاع القرار للكشف عن ممتلكاتهم وتأمين الوصول إلى المعلومات، وإصلاح المؤسسات العامة والإجراءات الإدارية المرهقة والمكلفة، والقضاء على نظام السماسرة (الوسطاء)، والسعي من أجل إنشاء حكومة إلكترونية، وإصدار مشاريع قوانين حول الإبلاغ عن المخالفات ومكافحة الفساد... قرّرت سَكْرَة الدَكَّانَة كسر حلقة الفساد ورمي نفسها في أتون المعركة لتكتب قصة نجاح في عالمٍ حُكِمَ عليه بكثيرٍ من الفشل. لقد حان وقت التغيير... الإيجابي.

في سعيها لهدم جدران الفساد المعيّنة في لبنان، لا تكتفي سَكْرَة الدَكَّانَة في كشف النقاب عن خبايا الفساد، بل هي تسلّط الضوء أيضًا على الطريق نحو التغيير المؤسسي وتبذل كل جهدٍ لدعم الإصلاح. انطلاقاً من هنا، توجّهت المنظمة إلى عددٍ من المؤسسات العامة في لبنان باحثةً عن مناصرٍ لها في إطلاق مشروع الإصلاح وصنّع نموذج نجاحٍ يحتذي به الآخرون. كانت وزارة الاقتصاد أول من استجاب لنا وأظهر قبولاً وانفتاحاً على التعاون.

من هنا انبثقت مذكرة التفاهم مع وزارة الاقتصاد. بموجب هذه المذكرة، ستقدّم سَكْرَة الدَكَّانَة الدعم والمساعدة للوزارة في مكافحة الفساد وتحقيق أعلى معايير النزاهة، وضرب مثالٍ للمؤسسات الأخرى التي تتأمل أن تحذو حذو هذا النموذج. المشروع لا أجندة سياسية فيه، ولا أي أهداف خاصة. وهولن يقوِّض عنصر الحياد لدى سَكْرَة الدَكَّانَة، ولن يزعزع من عزمها الوقوف بثباتٍ في وجه أي حالة فساد في لبنان. المذكرة التي وُقِّعت في التاسع من كانون الأول مع وزارة الاقتصاد هي مذكرة بسيطة وطموحة في الوقت نفسه. دورنا واضح: التقييم والقياس وتقديم النصح والمشورة والمساعدة على وضع خطة عمل تنطلق من الأولويات، والإشراف على تطبيق الخطة ومراقبتها وتقييمها.

- المرحلة 1: تبدأ المرحلة الأولى في 10 كانون الأول (ليس أبعد من صباح يوم الغد)، حيث نبدأ بعقد اجتماعاتٍ مع فريق عمل وزارة الاقتصاد للحصول على الإسهامات النوعية ووضع اللمسات الأخيرة على منهجية العمل.
- المرحلة 2: تتمثل المرحلة الثانية بإجراء دراسة استطلاعية داخل الوزارة لتقييم مستوى النزاهة المؤسسي والإداري والفردية.
- المرحلة 3: نخوض في المرحلة الثالثة دراسة استطلاعية أخرى لقياس تجربة وآراء عيّنة من الأطراف المعنية الذين يتعاطون مع الوزارة (أفراد وشركات)، بموازاة ذلك، يجري العمل على مراجعة وتقييم كل الإجراءات المتبعة في الوزارة.
- المرحلة 4: يُنجز في هذه المرحلة تحليلُ الدراسة الاستطلاعية والإجراءات، ويتمّ تشارك نتائج التحليل مع الوزارة لتحديد سلسلة التدابير الواجب اتخاذها لمكافحة الفساد وتحديد الأولويات.
- المرحلة 5: يبدأ في المرحلة الخامسة تطبيق تدابير مكافحة الفساد المتفق عليها بإشراف سَكْرَة الدَكَّانَة.

خلال المراحل الخمسة للمشروع، ستكون عيون سَكْرَة الدَكَّانَة وأذانها مزروعة في كل مكان. فريقنا سيكون حاضراً في كل لحظة للتدقيق في الإجراءات وفحص نزاهة الموظفين طيلة الوقت. وجودنا مؤكّد حتى ولو كنّا غائبين.

ستنتشر ملصقاتنا وأرقام هواتفنا في كل مكان. فريقنا سيكون جاهزاً للرد على الاتصالات وتسجيل بلاغات الرشاوى 24/24. نعول كثيراً على تلك البلاغات لإنجاز مهمّتنا، لذلك ندعوكم بجدية لكي تكونوا شركاء لنا في هذه الرحلة.

تلتزم وزارة الاقتصاد بالعمل بشفافية مطلقة معنا، ونحن بدورنا نلتزم بالعمل بالشفافية نفسها مع مناصرينا. ستعتمد سَكْرَة الدَكَّانَة المعايير المتفق عليها دولياً في تعقّب وقياس الفساد بكافة أشكاله وعلى كل المستويات: الرشاوى، المحاباة، تضارب المصالح، إساءة استعمال السلطة، الاحتيال، إلخ. وسنصدر "شهادة مطابقة لمعايير النزاهة" للمؤسسات التي تمتثل لمعاييرنا، وسندعم بصورة ناشطة كل من يسعى إلى بلوغها.